

# تفسير سورة المدثر ١-١٣ | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز

## الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك أسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ان يوفقنا العلم النافع والعمل الصالح والسورة التي بين ايدينا ايها الاخوة هي سورة المدثر وهي قرينة قرينة المزمّل في النزول وقرينة المزمّل حتى في ترتيبها في المصحف - [00:00:15](#)

فانت تقرأ المزمّل ثم تقرأ المدثر. والعجيب ان المزمّل نزلت قبل المدثر انا ايها الاخوة يعني ودنا نتأمل كثيرا ونتدبراه في مثل هذه يعني التأمّلات التي تؤثر على الانسان لما يقرأ ويتأمل اكثر مما ان يقرأ دون او يفسر دون ان يتأمل - [00:00:35](#)

سورة اه سورة المزمّل سبقت في النزول السلام عليكم والسلام ورحمة الله سورة المزمّل سبقت في النزول سورة المدثر وكما سبق يعني في لقاءنا الماضي وذكرنا ان سورة المزمّل يزداد الداعية - [00:01:00](#)

زادوا الداعية هو هي سورة المزمّل يتزود الداعية من خلال سورة المزمّل يتزود باي شيء يتزوج بقيام الليل يتزود بتلاوة القرآن وترتيله ترتيبا حتى يتدبر يتزود بالذكر يتزود بالتوكل. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو. فاتخذه وكبلا. فاذا تزود بهذا الزاد - [00:01:25](#)

الان ينزل الى الميدان ينزل الى الميدان ويأخذ بسورة المدثر يا ايها المدثر قم قم فانذر والان يدخل في الميدان في الدعوة الى الله قم فانذر حتى انني قرأت ايها الاخوة من باب يعني التدبر - [00:01:52](#)

من باب التدبر والتأمل في آيات في هذه الآيات يعني شوف صورة المزمّل فيها السكينة والهدوء والطمأنينة مع الليل والآيات تأتي بهدوء وتأتي فيها المدود والطول قم الليل الا قليلا نصفه او - [00:02:13](#)

او زد عليه او نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيبا. انا سنلقي عليك قولنا ثقيلًا. تجد فيها الهدوء والطمأنينة. لكن لما جاءت سورة المدثر فيها السرعة - [00:02:38](#)

وقلة الآيات اسر الآيات يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك مطهر والرجس فاهجر فتجد سبحان الله العظيم تتأمل هذي هذي جو هذه الصورة جو الطمأنينة والهدوء بالليل والسكينة والقيام - [00:02:52](#)

ثم تأتي هذه السورة بجو السرعة والتنفيذ والصدع بالدعوة الى الله نشر هذه الدعوة فلاحظ هذا ولاحظ هذا كلاهما امر عجيب نبدأ بهذه السورة هذه السورة مثل ما ذكر كثير من اهل العلم - [00:03:09](#)

هي اه كما قال يعني شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغيره قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى باقرأ وارسل بالمدثر يعني جاءت الرسالة بالمدثر قم فانذر. فبدأت الرسالة والدعوة الى الله في هذه السورة في هذه السورة. هذه السورة تتحدث - [00:03:31](#)

عن الدعوة الى الله والصبر لان ابتدعه الله سبحانه وتعالى لقوله قم فانذر ثم اخر الاوامر قال ولربك فاصبر فانذر قومك واصبر على ما يصيبك على ما يصيبك منهم لو جاءك سألك سائل قال لك ما الفرق بين المدثر والمزمّل؟ هل المدثر هو المزمّل؟ ولا فرق بينهما؟ ما معنى هذا؟ وما معنى هذا - [00:03:53](#)

نقول نحن نتذكر لما تحدثنا عن سورة المزمل ان سورة المزمل كان نزولها او سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم اذاه اهل مكة وضيقوا عليه واجتمعوا على ان يصفوه باوصاف مقذعة كالجنون - [00:04:21](#)

والكهانة والسحر قالوا هذا مجنون او كاهن او ساحر فطاق ذرعا بما قالوا فحزن حزنا شديدا. فدخل على خديجة وقال زملوني زملوني تغطوا وصبوا عليه ماء باردا وقيل انه لما رأى - [00:04:39](#)

جبريل على صورته رجوع وهو يرجف فؤاده وقيل لما اتاه جبريل في غار حراء اذ رجوع وهو يرجف فؤاده كل هذه الامور محتملة اما قوله المدثر المدثر مأخوذ من الدثار - [00:04:59](#)

والدثار هو اللباس الخارجي انت تلبس لباس داخلي يسمى شعار وتلبس لباس خارجي فمثلا المشلح والفروة ونحو ذلك هذا يسمى دثار يسمى ديثار فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتدثر يلبس الملابس الخارجية - [00:05:19](#)

والملابس الخارجية في طبيعتها انها تثقل الحمل على الانسان ولا يكون في اعماله واشغاله ودعوته سريعا خفيفا وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر المتدثر بثياب عالية او ثياب ثقيلة - [00:05:38](#)

قد قد يعني قد لبست الثياب الثقيلة كالمشلح ونحوه اول جبة القي عن عنك جبتك والقي عنك هذا المشلح والقي عنك هذا الثقل وانطلق بالدعوة وكن خفيفا في دعوتك فنلاحظ ايها الاخوة - [00:06:00](#)

الفرق بين المزمل وقال الله سبحانه وتعالى فيها في ندائه بعد بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر. وهذا كما قال اهل العلم قالوا مخاطبة الانسان بما هو فيه في - [00:06:18](#)

حالة في حاله هذه من باب الملاطفة من باب الملاطفة. تلاطفه بالكلام تقول يا ايها المزمل المتلف المتلف بالقטיפفة والمتلف بالبطانية والمتلف بالحاف والقي عنك لحافك والقي عنك بطانيك وقم للصلاة قم الليل الا قليلا - [00:06:35](#)

ويا ايها المدثر قد لبس الثياب الثقيلة. القي عنك ثيابك اخرج وانذر الناس فانت رسول هذه الامة نلاحظ هذا الاسلوب يا ايها المدثر المتدثر في هذه الثياب قم فانذر امر بالدعوة وتصريح بوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم بانه كلف بالرسالة - [00:06:57](#)

وامر بهذه الرسالة ان يقوم برسالته الى الله سبحانه وتعالى. قم فانذر ثم قال وربك فكبر وهذا يدل على ان الدعوة دعوة لله. ليست دعوة لاي غرض من اغراض الدنيا لا لاجل ارض ولا لاجل - [00:07:21](#)

مكانة ولا منزلة ولا لاجل غرض من اغراض الدنيا. وانما هي لمن؟ لمن؟ لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال قم فانذر ولربك وربك فكبر وربك فكبر ومعنى كبر اي عظمه ووحده وجلله سبحانه وتعالى فله الجلال وله العظمة - [00:07:41](#)

وافرده بالطاعة. وافرده بالدعوة ولتكن دعوتك لتكن دعوتك خالصة لوجهه وثيابك فظهر الثياب هنا اختلف المفسرون فيها. فقال بعضهم الثياب هنا هي الثياب الحقيقية. يعني طهر ثيابك لتكن ثيابك طاهرة - [00:08:08](#)

من الانجاس وطاهرة من النجاسات ونحو ذلك وقال بعضهم المراد بها هو المراد به ان يكون طاهرا ظاهرا في جسده وثيابه متطهرا دائما دائما يكون على طهارة في جسده وفي ثيابه. وقال بعضهم المراد به الاعمال والاخلاق - [00:08:29](#)

وثيرابك فظهر اي طهر اعمالك من الشرك والمعاصي وسيء الاخلاق وطهر اعمالك من كل ما يسوء فهذا يعني قيل هذا ويظهر الله اعلم يظهر ان قوله تعالى وثيرابك فظهر انه شامل للجميع. شامل للجميع. بمعنى انه يدخل فيه - [00:08:53](#)

يدخل في اذا قيل لك ما معنى ما معنى وثيرابك فظهر؟ قل الاية تحتل ان المراد بها الثياب الحقيقية ملابس تكون طاهرة وان يكون البدن طاهرا وان تكون الاعمال طاهرة من الشرك وطاهرة من المعاصي - [00:09:22](#)

وطاهر والاخلاق تكون كل هذا داخل كل هذا جائز والاية تحتل كل ذلك ثم قال والرزق فاهجر والرزق هي الاصنام والشرك والمعبودات من دون الله فاهجرها واتركها. ولا يعني هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متلبسا بها - [00:09:41](#)

وانما هو دعوة اليه ان يستمر على هجرها وان لا يقترب منها قال الله سبحانه وتعالى ولا تمنن تستكثر لا تمن بعملك. كمل لا تمن لا تمن بعملك لا تمن - [00:10:00](#)

لا تمن بعملك اذا عملت عملا لله لا تجلس تجلس تفكر في هذا العمل وتمن به على الله بانك عملت وانك قمت وانك صمت وانك

فعلت هذا وانك تصدقت هذا لا تمن بعملك - [00:10:21](#)

وكذلك يحتمل انك لا تستكثر اعمالك امام الله. فتقول انا قمت وانا عملت وانا فعلت وانا كذا وكذا. تستكثر هذه الاعمال اعمالك في مقابل نعم الله وهدايته لك وتوفيقه لك لا تكون شيئا امام هذه الامور العظيمة - [00:10:37](#)

وكذلك يحتمل الامر ولا تمن تستكثر اي لا تمن على الناس وتستكثر واذا اعطيتهم شيئا لا تطلب ان يردوا عليك بما هو اكثر تجد بعض الناس يعطي الناس ويهديهم هدايا - [00:10:55](#)

حتى يرد عليه بما هو اكثر وهذا واقع فالله عز وجل نهى نبيه عن ذلك وهذه النواهي ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما هي عامة لكل مسلم ان تكون ثيابه طاهرة. وان تكون اعماله طاهرة. كل مسلم وان يبتعد عن الاصنام والمعاصي والارجاس -

[00:11:12](#)

والا يستكثر عمله والا يمن كل هذه شاملة قال الله في اخرها ولربك فاصبر ولربك فاصبر. اصبر على اي شيء اصبر على الدعوة. وعلى الانذار. وعلى او على تعظيم الله. وعلى وعلى المحافظة بما امرك الله - [00:11:32](#)

سبحانه وتعالى شف كم كم امر قم فانذر وربك فكبر وثيابك وطهر والرزق فاهجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر ستة امور يخاطب الله نبيه ويقول يا ايها المدثر ويأمره بستة اوامر يطلب منه ان ينفذها يطلب منه ان يقوم بها - [00:11:51](#)

طيب قم فانذر لو سألك سائل ينذر من وينذر عن اي شيء قال ينذر قومه ينذر قومه الذين طغوا وبغوا والذين ظلوا وافسدوا والذين آآ والذين صدوا عن دين الله والذين - [00:12:12](#)

ابدوا من دون الله هؤلاء جاء وقت انذارهم. جاء الان وقت انذارهم برسالة محمد. ينذرهم عن اي شيء ينذرهم مما قال الله فيه الاية الثامنة قال فاذا نقر انه اي نفخ في الصور للقيام من القبور - [00:12:29](#)

ويجمع الله الخلق جميعا ويبعثهم وينشرهم على ارض المحشر فيجازي كلا بعمله فمنهم سعيد ومنهم شقي هذا هو الذي جاء النذارة لاجله انظر يا محمد قومك من العذاب الذي سينزل بهم وانذرهم مما سيلاقوه - [00:12:50](#)

يوم القيامة من هذه الامور العظيمة التي سيواجهونها صلى مرة عمر رضي الله عنه عمر ابن الخطاب صلى مرة فقرأ سورة المدثر لما بلغ قوله فاذا نقر في الناقور سقط على الارض مغشيا عليه. ونقل الى بيته - [00:13:13](#)

ونقل الى بيته وصلى عمر مرة في صلاة الفجر قرأ سورة يوسف فلما بلغ قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله سمع سمعه من هو في اخر الصفوف سمع بكاءه ونحيبه - [00:13:35](#)

من اخر الصفوف رضي الله عنه وارضاه مع ان عمر معروف بصلابته وقوته وحزمه وشدته الا انه مع القرآن الكريم يعني يتأثر وتدمع عينه وقلبه يخشع مع القرآن فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور فذلك اي هذا الوقت ذلك - [00:13:54](#)

اليوم يوم عسير على الكافرين عسير شديد. شديد الهول وسيواجهون شدته ويواجهون شدائده واهواله على الكافرين غير يسير. اي شديد عسير غير يسير واذا كان على الكافرين غيره يسير ماذا سيكون على غير الكافرين؟ على المؤمنين امره يسير على المؤمنين -

[00:14:19](#)

امره يسير وهين قال الله سبحانه وتعالى على الكافرين غير يسير قال بعدها لما بين شدة هذا اليوم العظيم الذي ينقر في الناقور وينفخ في الصور حكى سبحانه لنا موقف - [00:14:45](#)

اه احد المشركين من المعاندين وهو زعيم من زعماء قريش وكبير من كبراء قريش ورجل برجالات قريش اعطاه الله ومن عليه وانعم عليه وعرف الحق ثم تركه. عرف الحق ثم تركه - [00:15:04](#)

من هو هو الوليد ابن المغيرة هذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند الكعبة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد جئت ففرقت بيننا - [00:15:23](#)

وتركت دين ابائك وفرقت بين المرء وزوجه وفعلت وفعلت وسبيت الهتنا وسفهت احلامنا يا محمد ماذا تريد منا مالا اعطيناك مال. تريد جاها جعلناك رئيسا علينا نريد ان نزوجك ماذا تريد منا نعطيك - [00:15:38](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا وليد هل عندك غير ذلك؟ قال لا. قال اسمع مني وقرأ عليه القرآن قرأ عليه آيات من كتاب الله والوليد يستمع والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بصوت جميل - [00:15:58](#)

يقرأ عليه القرآن فتأثر تأثر الوليد ابن المغيرة ثم لما تأثر وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا ليس كلام بشر هذا ليس كلام بشر وليس سحر - [00:16:14](#)

وليس كهانة. انا وليس شعرا هذا كلام ليس لا نستطيع ان نقول انه من كلام البشر انما هو من كلام الله ثم قال وصف القرآن باوصاف قال ان له يا حلاوة - [00:16:28](#)

وان عليه لطلاوة اي مطل وان اسفله مغدق وان اعلاه مثمر وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه يحطم ما تحته ووصف القرآن بهذه الاوصاف العظيمة ثم ذهب الى قومه فلما ذهبوا ورأوا وجدوا ان وجهه قد تغير - [00:16:43](#)

وقالوا يا وليد ماذا قال محمد؟ وماذا قلت له؟ وماذا صنع بك هل سحرك قال والله ما سحرني وانني سمعت عنده شيئا لم لم يسبق ان سمعته ابدا في حياتي - [00:17:06](#)

وان هذا الذي معه سلام رب العالمين وقالوا سحرة محمد سحرة وبدأوا يستهزئون ويسخرون منه وقال دعوني دعوني افكر وادخل بيتي واتأمل ما سمعت من محمد لما فكر فكر ونظر وتأمل وتفكر - [00:17:24](#)

هذا سحر هذا سحر لانه محمد سحرني بكلامه واثر علي قال الله سبحانه وتعالى فيه ومن خلقت وحيدا. وقوله ذرني يعني اتركني هذا تهديد شديد تهديد لهذا الرجل ان الله يقول اتركوا اتركني - [00:17:49](#)

وهذا الرجل حتى يعني حتى انزل به العقوبة هذا ذرني ومن خلقت وحيدا خلقتة منفردا. لا مال ولا اهل ولا غير ذلك خلقتة وحيدا ثم انعمت عليه بالمال والولد فقال وجعلت لهما مالا ممدودا اي كثيرا - [00:18:10](#)

وجعلت له بنين شهودا اي دائما حاضرين معه. وهذا يكون اشد يعني واقوى ان يكون الاولاد لك وان يكونوا حاضرين معك دائما معك على الدوام يعني مستمرين معك شهودا ومهدت له تمهيدا اي مكنت له من الدنيا واسباب التكسب - [00:18:32](#)

وانقادت له الدنيا ان قادت له الدنيا واعطاه الله من من من خيرات الدنيا. مهدت له تمهيدا ثم بعد ذلك يطمع ان ازيد. يعني يتمنى الاخرة اعطاه الله الدنيا فماذا يريد؟ قال يريد يطمع ان يكون ان تكون الاخرة له - [00:18:57](#)

قال الله كلا هلا ليست الاخرة لك ولا تطمع فيها. ولا يكون لك حظ فيها ابدا لماذا قال كان انه كان لاياتنا انه كان لاياتنا عنيدة معاندا يسمع الايات ويسمع يسمع الايات - [00:19:17](#)

ويسمع قراءة محمد صلى الله عليه وسلم ويتأثر بها ثم يعاند وينكر ويرد الحق بعدما عرفه وهذا اشد يعني لما عرف الحق واقبل عليه وتأثر ثم رده واستكبر وادبر هذا اشد ولذلك قال الله فيه سأرهقه صعودا. وهذا - [00:19:38](#)

اشارة له بشارة سيئة وخبر سيء له انه من اهل النار. وهو في الدنيا يمشي وقد اخبره الله باهل النار. كما اخبر غيره كابي لهب نارا ذات لهب وامرأة ابي لهب في نار جهنم. اخبر الله عنها - [00:20:03](#)

وناس من مكة اخبرهم بالعقوبة بالعقوبة في الاخرة وانهم من اهل النار. قال الله فيه سأرهقه صعودا سأرهقه صعودا اي الحقه يعني المقصود بقوله سأرهقه صعودا اي انه سيلحقه الشدة - [00:20:20](#)

والكلفة في في الصعود والمراد بالصعود هنا المراد بالصعود هنا انه قيل الصعود قيل جبل في مكة في جبل في النار الجبل في النار وقيل عقبة شديدة في النار - [00:20:45](#)

وقيل هي هي الشدة والعظمة والكلفة قال سأرهقه صعودا اي يكلفه تكليفا شاقا عليه او انه سيكلف بصعود جبل من جبال النار او عقبة شديدة من عقبات نار جهنم لماذا هذا هذا الجزء وهذه العقوبة؟ ما السبب؟ قال لانه فكر وقدر - [00:21:04](#)

اي فكر في نفسه لما سمع القرآن لما سمع القرآن فكر في نفسه وبدأ يتأمل في نفسه وقدر ما فكر فيه ليقول فيه ما يقول من من الكلام الباطل ويسب هذا القرآن - [00:21:30](#)

فكر في نفسه وقدر يعني لما تقول انت لشخص قدر هذا الشيء وبين هذا الشيء يعني من التقدير يعني من ان تقول شيئا فيه تخمين

وفيه تقريب للشيء. ففكر وقدر قال فقتل كيف قدر. لعن - [00:21:46](#)

لعن كيف يقدر هذا التقدير وهو يعرف انه كلام الله؟ كيف يقول هذا الشيء؟ وكيف يجلس يعني يراجع نفسه في هذا الشيء هذا لا

وانت قد عرفت الحق وسمعت القرآن قال - [00:22:06](#)

وقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر. وهذه اشد من الاولى تأكيدا على انه لعن مرتين لانه بدأ يفكر تفكيراً ماذا يقول في هذا القرآن؟ ماذا

يقول؟ قال الله ثم نظر - [00:22:20](#)

نظر الى اصحابه ونظر ما يقول وتأمل ما يقول وتأمل ما يرد عليهم لانهم ينتظرونه ماذا تقول يا وليد في هذا القرآن؟ قال اعطوني

فرصة وتأمل وارد اليكم فهم ينتظرون قال ثم عبس في وجهه قطر في وجهه وقطب عينيه - [00:22:39](#)

وهذا يعني يقوله المتحير الشخص الذي يتحير ويحزن للشيء ولا يستطيع ان يعبر عنه. يجلس يقطب في وجهه. وفي ويقبض عينيه.

قال وبسر بشر في وجهه كبح في وجهي واسود وجهه وتغير وجهه. وجوه يومئذ باسرة متغيرة كالحة السوداء - [00:23:01](#)

فبدأ يتأمل وينظر قال ثم ادبر من تولى عن القرآن وعن حقيقته وهو يعرفه واستكبر ان يقول فيه الحق ان يقول انه قرآن وانه كلام

الله واستثمر ثم بدأ بعد بعد تقديره وتفكيره قال ان هذا الا سحر - [00:23:25](#)

يؤثر هذا الكلام الذي قاله محمد ويقراه على الناس هذا سحر مأثور يعني مأخوذ عن غيره محمد يأخذه عن غيره ان ان هذا الا قول

البشر كيف تقول في الاول انه كلام الله؟ ثم تنقلب فتقول هذا قول البشر وهذا كلام البشر. ما يقول وهذا كلام كذاب وكلام -

[00:23:48](#)

وكلامه كاهن وكلامه مجنون. فبدأ يقول هذا من كلام البشر. قال الله سبحانه وتعالى ساصيله سقر ساصيله سقر. سقر اسم من اسماء

النار اسم من اسماء جهنم ساصيله سقر سقر من النار وقيل انها طبقة من طبقات النار - [00:24:10](#)

ودرك من دركات النار قال الله عز وجل في وصفها لا تبقي ولا تذر. لا تبقي لاحد شيئاً ولا تذر لا تتركه. فهي تهلك يهلك من اتى اليها

وتقطعه تقطيعاً - [00:24:34](#)

وتبلغ منه اشد المبلغ قال ساصيله سقر ثم قال وما ادراك ما سقر ما اعلمك ما هي سقر قال لا تبقي ولا تذر. لو واحة للبشر تلوح بالبشر.

اي تغير البشر البشرية. تغير البشرة - [00:24:50](#)

فتصبحوا بشرتهم سوداء كالحة من شدة العذاب سوداء كالحة من شدة العذاب. تلوحهم لوحاً. قال لوحاً للبشر عليها تسعة عشر

هؤلاء هم خازنة النار قيل تسعة عشر هم خزنة النار - [00:25:09](#)

وقيل تسعة عشر هم النقباء النقباء على النار ومعهم ملائكة تحتهم الله اعلم وهم خزنة جهنم الله اخبر ان خازنة جهنم غلاظ او غراط

شداد لا يعصون الله ما امرهم - [00:25:29](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويفعلون ما يؤمرون قال الله سبحانه وتعالى لما قال لما انزل الله هذه الايات جاء ابو

جهل وهو يستهزئ ويسخر فقال ان محمداً يخبرنا بان خزنة النار تسعة عشر - [00:25:48](#)

كما تقولون وقام رجل منهم فقام رجل منهم وقال يقال له ابو الاشد وقال انا اكفيكم سبعة عشر واثنين انتم اكفوهم يستهزئ وكان

هذا ابو الاشد كان رجلاً قويا قويا وبنيته قوية كان اذا وقف على جلد الثور - [00:26:10](#)

تحت جلد الثور وارادوا ان ان يأخذوا هذا الجلد من تحت رجليه تقطع الجلد ولم يستطيعوا على ان من تحته من شدة قوته.

فكان يقول انا اكفيكم سبعة عشر - [00:26:37](#)

وابو جهل قال انا اكفيكم بعضهم وبعضهم انتم تكفون عنهم. يسخرون ويستهزئون. قال الله سبحانه وتعالى في الرد عليهم ما يدرون.

ما يدرون ان ان ان جبريل لما وهو ملك من الملائكة - [00:26:52](#)

لما جلس على كرسي بين السماء والارض سد الافق كله وله ست مئة جناح ولا يدرون ان ان قرى لوط سبع قرى اخذها جبريل بريشة

من جناحيه ريشة من جناح من اجنحته ريشة واحدة اخذ هذه القرى السبع - [00:27:09](#)

ورفع الى عنان السماء ثم قلبها عليهم بريشة غلب عليهم ولا يدرون ان ان جبريل عليه السلام لما جاء قوم لوط يهرعون اليه

ويطرقون الباب عليه ويقولون اعطني الضيوف الذين - 00:27:29

الذين عندك فخرج عليهم جبريل وطمس اعينهم جميعا فبدأوا يتخبطون في الجدران ما يدرون هؤلاء اهل مكة من هم

الملائكة حتى يقولون انا اكفيك عددهم وانا افعل فيه وانا افعل. قال الله سبحانه وتعالى - 00:27:45

وما جعلنا عدتهم الا فتنة الا فتنة للذين كفروا يعني جعلنا عددهم هذا العدد لما قال الله لما قال الله عن اهل النار قال انهم تسعة تسعة

عشر هذا العدد جعله الله فتنة لهم - 00:28:03

وما جعلنا عدتهم اي عددهم الا فتنة للذين كفروا فتنة لي وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. اشداء اقوياء وما جعلنا عدتهم الا فتنة

للذين كفروا. نفتن للذين كفروا في هذا الكلام حتى يقولوا مثل هذا الكلام - 00:28:21

قال وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ثم قال ليستيقن الذين اتوا الكتاب. لماذا؟ لان الذين اتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى قد

ذكر في كتابهم عدد الملائكة واخبارهم خزنت جهنم. ولذلك يتيقنون ان هذا القرآن منزل من عند الله - 00:28:38

ثم قال ويزداد الذين امنوا ايمانا الذين امنوا استقر الايمان في قلوبهم ازداد ازدادوا لما يسمعون مثل هذه الاخبار يزداد ايمانهم ايمانا

ثم قال ليزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اتوه - 00:28:59

وليقول الذين في قلوبهم مرض ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون. لا يرتاب لا يشك لانه تيقنوا تيقنوا ان هذا الكلام هو كلام

الله. فلا يشك فلا يشكون في ذلك - 00:29:17

وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ ماذا اراد الله بهذا الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في ذكر النار

اوصافها ماذا او اعداد اهل النار؟ ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ قال الله اراد به ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:29:31

فمنفو في ظلال سيظل مع هذه الاخبار ويزيد في ظلاله ومن اهتدى فسيزداد هدى ويزداد قوة في ايمانه ويهدي من يشاء. قال الله

عز وجل وما يعلم جنون ربك الا هو - 00:29:51

لله جنود السماوات والارض لله جنود السماوات والارض المخلوقات كلها جنود السماوات جنود والارض جنود والحيوانات جنود

والطيور جنود لله. ولله جنود السماوات والارض ولكن هؤلاء لا يدرون ولله جنود السماوات والارض - 00:30:08

قال قال الله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي اي النار الا ذكرى للبشر. اي يتذكر بها البشر ويتعظون بها ويخافون ويخافون

هذه النار يبتعدون عنها وما هي الا ذكرى للبشر - 00:30:25

طيب لا نريد الاطالة والوقت يضيق بنا ولم يبقى الا القليل اه لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله باذن الله نكمل ما توقفنا عنده

يعني في لقاء قادم نكمل هذه السورة. وان تيسر لنا ايضا ندخل على السورة التي تليها وهي سورة القيامة - 00:30:45

باذن الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على طاعته وان يوفقنا لمرضاته الله اعلم الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:31:06